اليها الابها والطريقة كالدليل يحصل الوصول اليه بعد تجاوز
العشر والذهن كامن في اللب لا يمكن تحصيله الا عند التصفية
وعدة استعمال البيت مائة واربعة وسبعون للظفر بحصول المدعو به قال
ويا واجد واجد جميع مآربي ويا ماجد امجدني وسربي لسربنا
الواجد بالجيم هو الغني الذي يجد ما يريده قال تعالى وان من
شيء الا عندنا خزائنه فليحظ فيه معنى الوجدان وهو
عدم نفاذ الشيء وفيه معنى الايجاد بان يوجد ما اراد
ايجاده لوقته فهو الموجد ولو اغنى الخلايق جميعا واعطاهم
ما ربهم ما نقص من ملكه شيء والمقرب به تعلقا الاكتفاء
به تعالى في جميع المطالب والمارب كلها وتخلقا الفيض فمن
داوم ذكره عقب كل صلاة اربعة عشر مرة امده الله بتاييده
وقواه وصب عليه العلوم والمعارف والارزاق والماجد
يعني المجيد مع المبالغة ومعناه الشريف واسع الكرم رفيع
القدر والتقرب به تعلقا برفع الهمة اليه وتخلقا شرف
النفس ورفع الهمة عن طلب النوال الا منه وان وردت النعم
على يد الخلايق فانما هم وسايط وهو المنعم الحقيقي فيشكر
الله الناس وخاصيته حصول الشرف وتنوير العقل لذاكره
وعدته ثمان واربعون ومعنى البيت ويا واجد اوجد
بهمزة قطع مفتوحة اي يسر وسهل لي جميع مآربي اي
حوائجي واوطاري جمع مأربة بفتح الراء وضمها وهي الحاجة
والغرض ومثله الارب بكسر فسكون والجمع اراب بكسر ففتح

ويا ماجد امجدني اي شرفني وارفع قدري وبلغني ما يكون به
المجد في الدارين وسربي اي دلني وارشدني واوصلني لسربنا
بكسر السين وتسكون الراء والسرب الجماعة وهي فيه لغات عشر
هذه وهي في الاصل القطعة من الابل يقال سرب الابل
اذا ارسلها قطعة في اثر قطعة والمراد هنا الجماعة السابقون
الى فراديس الوصل ومركز الاصل وهذا بحسب المظهر الجسماني
لان الموحدين وجد وفي عالم الاجسام طايفة بعد اخرى واقبلوا
على الله جماعة في اثر جماعة وان كان ايجادهم في عالم الارواح
جملة بحكم القبضتين وعدة استعمال البيت اثنان وستون لحصول
المدعو به قال رضي الله عنه ويا واحد اجعلني بجبك واحدا
ويا احد قد بدا لي الصمد الواحد المنفرد في ذاته وصفاته وافعاله
اي لا ثاني له فهو مستلزم لنفي الكموم الخمسة المتصل والمنفصل في الذات
والمتصل والمنفصل في الصفات والمتصل والمنفصل في الافعال واما
المتصل فيها لا ينفي بل هو تعلق القدرة والارادة في ساير الكاينات
ايجادا واعداما فلا غاية له ولا نهاية قال تعالى كل يوم هو في شان
اي كل لحظة ولحة له شؤن يبديها ولا يبتديها والوحد في حقه
صفة كمال كما ورد انه واحد لا من قلة بل وحد تعزز وانف اد
وتكبر لانعدام الشبيه والنظير والمثيل فالمراد بالقلة عدم الوجود
والاحد بمعناه بزيادة تاكيد في وصف الوحدانية فالواحد الذي
لا تعدد في ذاته والاحد الذي لا ينقسم ولا يتجزا والتقرب
بهذين الاسمين تعلقا شهود الاحدية في الكاينات وافراد

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)